

دليل مدينة سلفيت (يشمل تجمع خربة قيس)



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الاسباني

2013

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والمحليات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة سلفيت جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة سلفيت بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة سلفيت. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة سلفيت باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي: <http://vprofile.arij.org/>

المحتويات

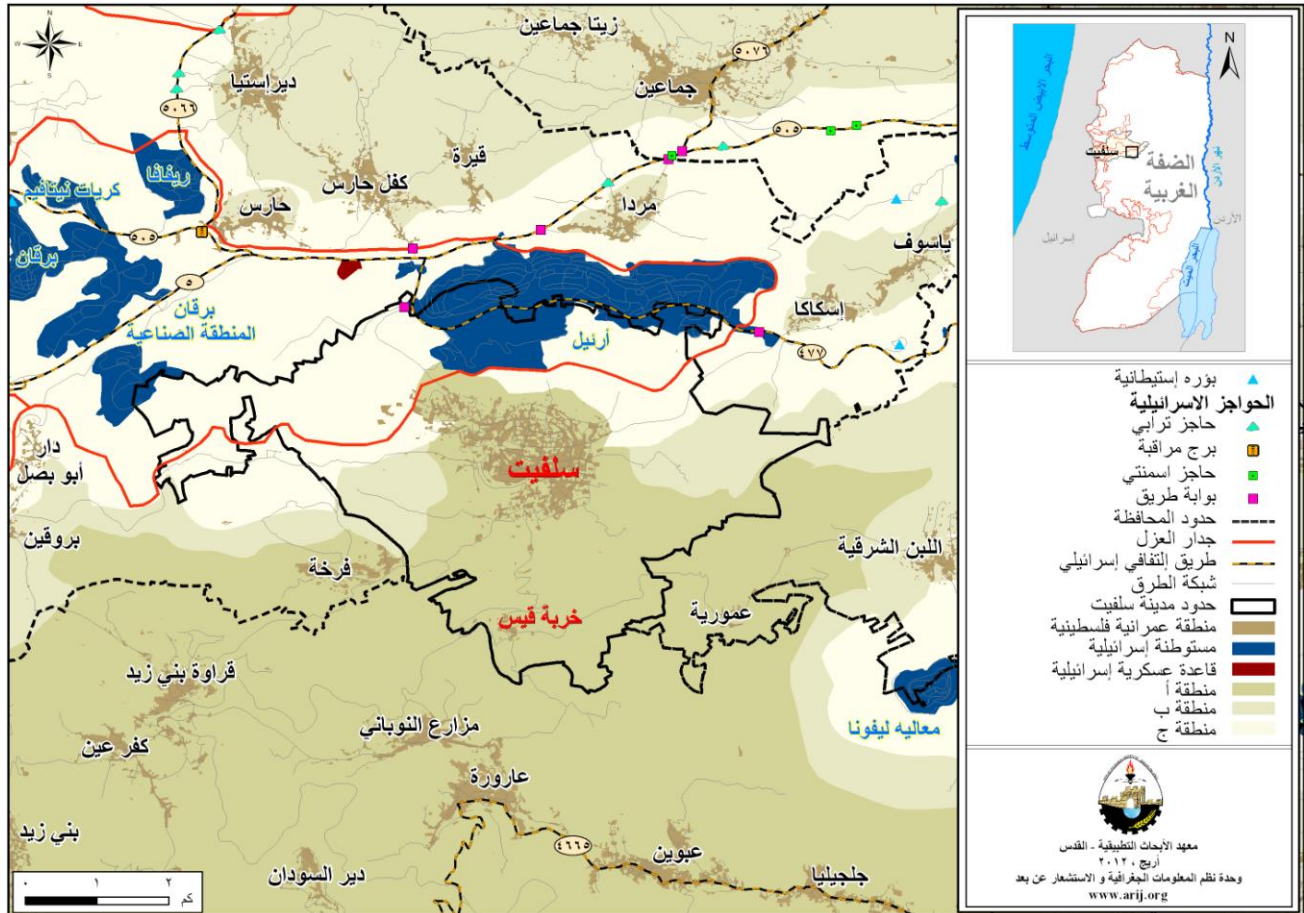
4.....	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية
5.....	نبذة تاريخية
5.....	الأماكن الدينية والأثرية
6.....	السكان
7.....	قطاع التعليم
8.....	قطاع الصحة
9.....	الأنشطة الاقتصادية
13	قطاع المؤسسات والخدمات
14	البنية التحتية والمصادر الطبيعية
15	الأوضاع البيئية
19	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي
21	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في مدينة سلفيت
24	الأولويات والاحتياجات التطويرية للمدينة

دليل مدينة سلفيت

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

مدينة سلفيت، هي المدينة الوحيدة في محافظة سلفيت . يحدها من الشرق اسكاكا واللبن الشرقية (محافظة رام الله) ، ومن الجنوب عموريا وبني زيد الشرقية، ومن الغرب فرخة وبروقين ، ومن الشمال حارس وكفل حارس ومردا (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013)(أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود مدينة سلفيت



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

تقع مدينة سلفيت على ارتفاع 522 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 649.5 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 17.4 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 61% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2013).

كما تقع خربة قيس على ارتفاع 415 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 672 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 17 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 61% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2013).

تم تأسيس مجلس بلدي في سلفيت عام 1955 م، ويتكون المجلس الحالي من 16 عضواً، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل في المجلس 60 موظفاً، ويوجد للمجلس مقر دائم ملك، ويقع ضمن مجلس الخدمات المشترك جنوب سلفيت. كما يمتلك المجلس سيارتين لجمع النفايات، 4 سيارات بيك أب، وباجر (مجلس بلدي سلفيت، 2012).

ومن مسؤوليات المجلس البلدي التي يقوم بها (مجلس بلدي سلفيت، 2012)، ما يلي:

- تركيب شبكة مياه الشرب وصيانتها.
- تركيب وصيانة شبكة الكهرباء أو المولدات.
- جمع النفايات، تنظيف الشوارع، شق وتعبيد وتأهيل الطرق، وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- تنظيم عملية البناء واصدار الرخص.
- توفير مقرات للخدمات الحكومية (البريد، الأمن).
- حماية الأملاك الحكومية.
- حماية المواقع التاريخية والأثرية.
- عمل وتقديم مقترحات مشاريع ودراسات.
- توفير المسالخ وتنظيم ذبح الحيوانات.
- توفير شبكة الصرف الصحي.
- تنظيم ورعاية الخدمات الثقافية والترفيهية.

نبذة تاريخية

سميت مدينة سلفيت بهذا الاسم نسبة إلى اشتهارها بزراعة كروم العنب والتين ومعاصر النبيذ والتي ما زالت اثارها لغاية الآن، حيث تتكون كلمة سلفيت من مقطعين الأول "سل" ويعني سلال، والثاني "فيت" ويعني العنب. ويعود تاريخ إنشاء التجمع الحالي إلى العهد الكنعاني منذ القرن الخامس عشر ميلادي. ويعود أصل سكان مدينة سلفيت إلى حمولة بني نمره من شرق الأردن، وإلى حمولة الحواتره ويذكرون أنهم من نسل العباس رضي الله عنه، رحلوا من الحجاز فنزلوا شرق الأردن ومنها نزحوا إلى قرية فرخة المجاورة ثم انتقلوا إلى مدينة سلفيت كما تشمل مدينة سلفيت تجمع خربة قيس (مجلس بلدي سلفيت، 2012) (أنظر الصورة رقم 1).

صورة 1: منظر من مدينة سلفيت

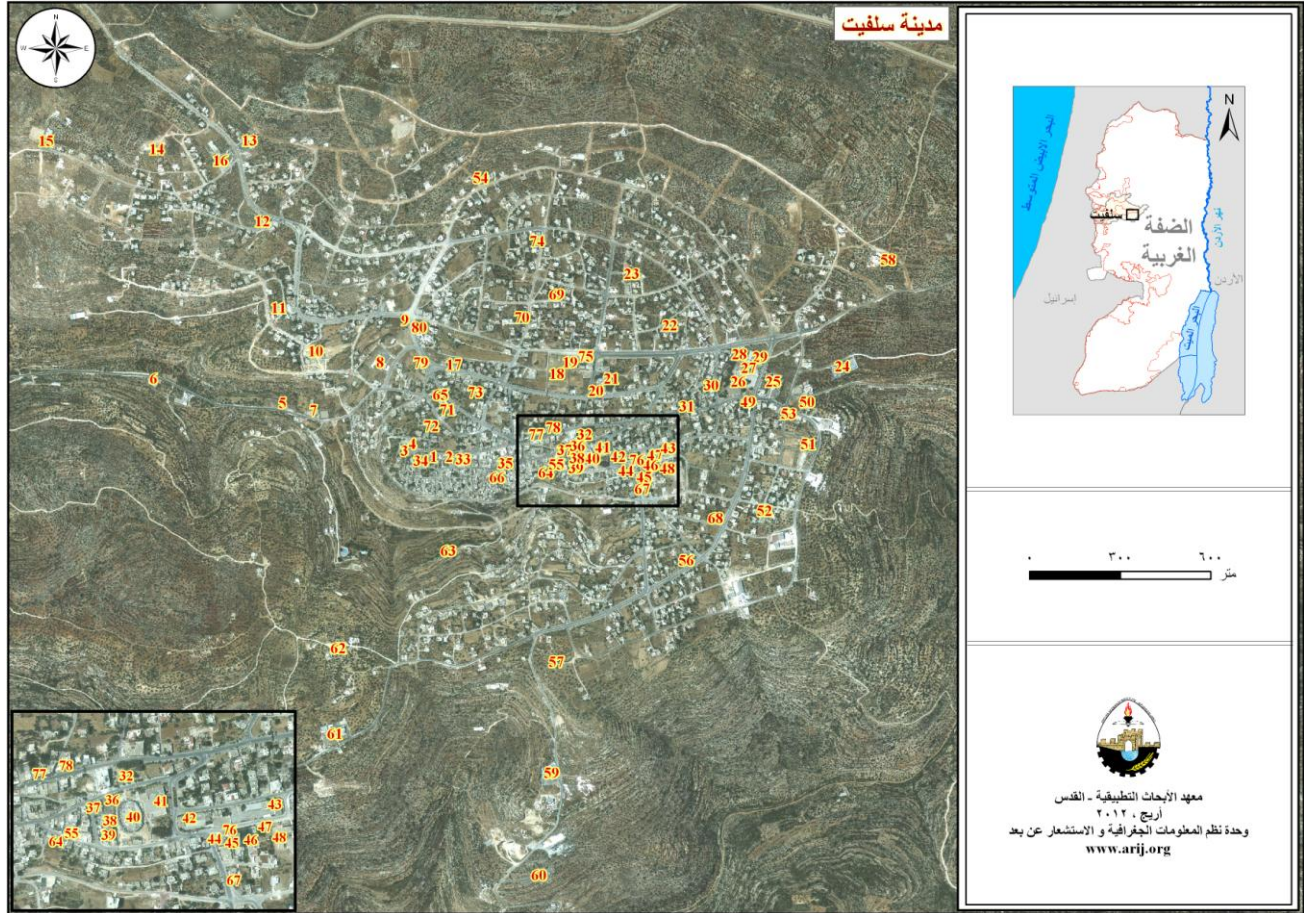


الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في مدينة سلفيت سبعة مساجد، وهي: مسجد سلفيت الكبير، مسجد الرحمن، مسجد أبو عثاب، مسجد الشهداء، مسجد الصحابة، مسجد الأبرار، ومسجد عبد القادر السعيد. كما يوجد بعض الأماكن والمناطق الأثرية في المدينة، منها: خربة الشجرة، خربة بيت

الحبس، خربة جراد، خربة جلال الدين، خربة الكبار، العين القبلية. ومن الجدير ذكره أن جميع هذه المناطق غير مؤهلة للاستغلال السياحي (مجلس بلدي سلفيت، 2012) (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في مدينة سلفيت



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

السكان¹

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان مدينة سلفيت بلغ 8,905 نسمة، منهم 4,463 نسمة من الذكور، و 4,442 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 1,885 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 2,165 وحدة.

الفئات العمرية والجنس²

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في مدينة سلفيت لعام 2007، كان كما يلي: 37.2 % ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 58.3 % ضمن الفئة العمرية 15 - 64 عاماً، و 4.2 % ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في المدينة، هي 100:100.5، أي أن نسبة الذكور 50.1 %، ونسبة الإناث 49.9 %.

¹ تشمل هذه المعلومات معلومات مدينة سلفيت وتجمع خربة قيس

² تشمل هذه المعلومات معلومات مدينة سلفيت وتجمع خربة قيس

العائلات

يتألف سكان مدينة سلفيت من عدة عائلات، منها: عائلة دحدول، عائلة عرام، عائلة شتيه، عائلة مرايطه، عائلة ماضي، عائلة يونس، عائلة حسّان، عائلة عوده، عائلة فاتوني، عائلة بني نمره، عائلة عزريل، عائلة سليم، عائلة العائدون، عائلة ياسين، عائلة زبيدية، عائلة شاهين، وعائلة إسماعيل (مجلس بلدي سلفيت، 2012).

قطاع التعليم³

بلغت نسبة الأمية لدى سكان مدينة سلفيت عام 2007، حوالي 5.7 %، وقد شكلت نسبة الإناث منها 79.1 % ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 10.6 % يستطيعون القراءة والكتابة، 22.4 % انهوا دراستهم الابتدائية، 24.7 % انهوا دراستهم الإعدادية، 19.6 % انهوا دراستهم الثانوية، و 17 % انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في مدينة سلفيت، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان مدينة سلفيت (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007⁴

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	79	346	811	869	628	159	333	8	57	15	1	3,306
إناث	299	357	676	772	673	124	412	2	16	3	2	3,336
المجموع	378	703	1487	1641	1301	283	745	10	73	18	3	6,642

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في مدينة سلفيت في العام الدراسي 2011/2012، فيوجد في المدينة تسعة مدارس حكومية ومدرسة خاصة، ويتم إدارتهم من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (مديرية التربية والتعليم- سلفيت ، 2012)(انظر الجدول 2).

جدول 2: توزيع المدارس في مدينة سلفيت حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2011/2012⁵

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة ذكور سلفيت الثانوية	حكومية	ذكور
مدرسة ذكور سلفيت الأساسية	حكومية	ذكور
مدرسة ذكور سلفيت الأساسية العليا	حكومية	ذكور
مدرسة سلفيت الثانوية الصناعية	حكومية	ذكور
مدرسة بنات سلفيت الثانوية	حكومية	إناث
مدرسة بنات سلفيت الأساسية	حكومية	إناث
مدرسة بنات سلفيت الأساسية العليا	حكومية	إناث
مدرسة سلفيت الأساسية المختلطة	حكومية	مختلطة
مدرسة خربة قيس الأساسية المختلطة	حكومية	مختلطة
مدرسة الأمل	خاصة	مختلطة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012.

³ تشمل هذه المعلومات معلومات مدينة سلفيت وتجمع خربة قيس

⁴ تشمل هذه المعلومات معلومات مدينة سلفيت وتجمع خربة قيس

⁵ تشمل هذه المعلومات معلومات مدينة سلفيت وتجمع خربة قيس

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في مدينة سلفيت 92 صفًا، وعدد الطلاب 2,610 طالبًا وطالبة، وعدد المعلمين 168 معلمًا ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- سلفيت، 2012). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس مدينة سلفيت يبلغ 16 طالبًا وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 28 طالبًا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2012).

كما يوجد في مدينة سلفيت روضتين للأطفال، تشرف على إدارتها جهة خاصة. الجدول رقم 3، يوضح توزيع رياض الأطفال في المدينة، حسب الجهة المشرفة والاسم.

جدول 3: توزيع رياض الأطفال في المدينة حسب الاسم والجهة المشرفة⁶

اسم الروضة	عدد الصفوف	عدد المعلمين	الجهة المشرفة
روضة الفجر	3	3	خاصة
روضة العبود	1	1	خاصة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012

يواجه قطاع التعليم في مدينة سلفيت بعض العقبات والمشاكل (مجلس بلدي سلفيت، 2012)، منها:

- عدم توفر مدرسة زراعية في المدينة.
- عدم توفر كلية مهنية متخصصة.
- نقص أجهزة الحاسوب في المدارس..
- نقص في عدد غرف المكتبات والغرف المخصصة للحاسوب والمختبرات العلمية.
- نقص عدد الغرف الصفية في بعض المدارس.

قطاع الصحة

تتوفر في مدينة سلفيت الكثير من المرافق الصحية، حيث يوجد مركز صحي حكومي (مديرية صحة سلفيت)، مستشفى الشهيد ياسر عرفات الحكومي، وثلاثة مراكز أشعة، (حكومي، خاص، وواحدة تشرف عليها جمعية خيرية)، مركز أمومة وطفولة حكومي، وخمسة مختبرات تحاليل طبية، اثنان حكوميان واثنان تشرف عليهما جهة خاصة وواحد تشرف عليه جمعية خيرية، وثمانية عيادات طبيب عام، واحد حكومي وستة خاصة وواحدة تشرف عليها جمعية خيرية، سبعة عيادات طبيب أسنان خاصة، عيادة طبيب عظام خاصة، وثلاثة عيادات طبيب نسائي وتوليد خاصة، عيادتي طبيب عيون خاصة، مركز علاج طبيعي تشرف عليه جمعية خيرية، ستة صيدليات، اثنان حكوميتان، وأربعة أخرى خاصة. كما يوجد في المدينة سيارتي إسعاف أحدهما حكومية، والأخرى تابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في المدينة فإن المرضى يتوجهون إلى المستشفى الوطني في مدينة نابلس، والذي يبعد عن المدينة حوالي 25 كم، أو التوجه إلى مستشفى رفيديا في مدينة نابلس، والذي يبعد عن المدينة حوالي 25 كم (مجلس بلدي سلفيت، 2012).

يواجه قطاع الصحة في مدينة سلفيت الكثير من المشاكل والعقبات (مجلس بلدي سلفيت، 2012)، أهمها:

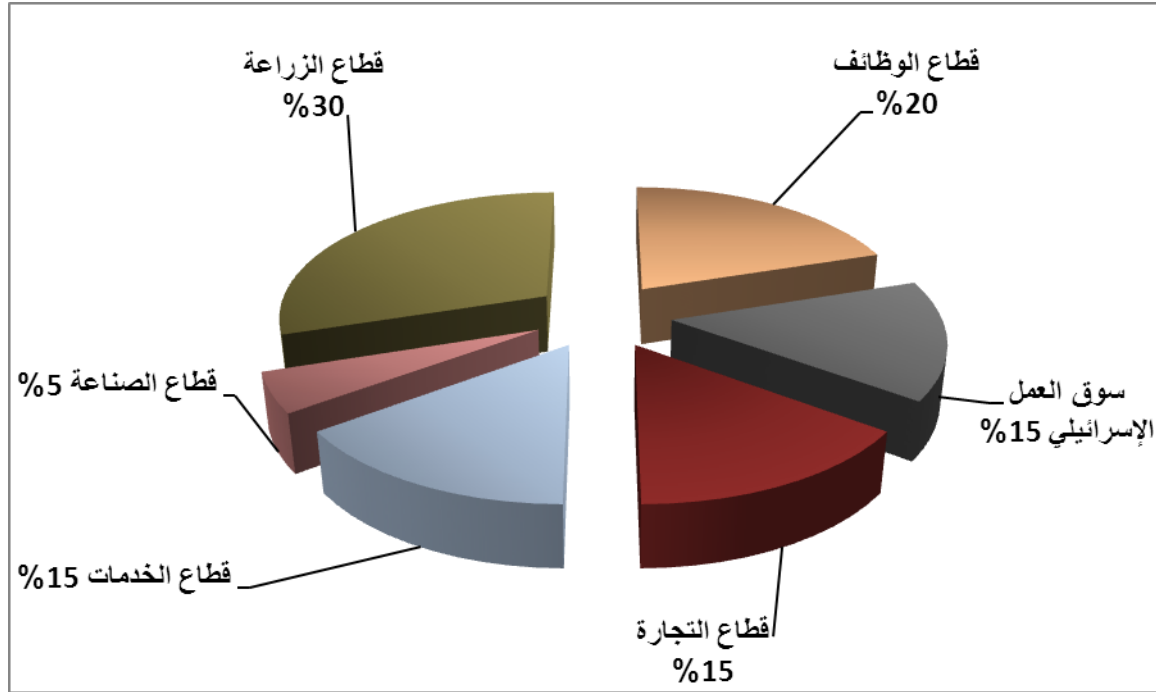
- ضيق أبنية مستشفى الشهيد ياسر عرفات الحكومي وحاجتها إلى توسيع.
- قدم أقسام مستشفى الشهيد ياسر عرفات الحكومي مثل قسم الإسعاف والطوارئ وقسم الأشعة والمختبر وحاجتها إلى تطوير.
- عدم وجود عيادات تخصصية في مديرية صحة سلفيت مثل عيادة باطني، عيادة أشعة، عيادة أنف أذن حنجرة.
- اكتظاظ مديرية صحة سلفيت نتيجة تزايد أعداد المرضى المقبلين عليها مما يستدعي افتتاح فرع آخر تابع لها من أجل تخفيض الضغط القائم.
- ضيق مبنى مديرية صحة سلفيت وحاجته إلى توسيع.

⁶ تشمل هذه المعلومات معلومات مدينة سلفيت وتجمع خربة قيس

الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في مدينة سلفيت على عدة قطاعات، أهمها قطاع الزراعة، حيث يستوعب 30 % من القوى العاملة. (انظر الشكل رقم 1) (مجلس بلدي سلفيت، 2012).

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في مدينة سلفيت



المصدر: مجلس بلدي سلفيت، 2012

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2012 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في مدينة سلفيت، كما يلي:

- قطاع الزراعة، ويشكل 30 % من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 20 % من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 15 % من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 15 % من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 15 % من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 5 % من الأيدي العاملة.

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية فيوجد في مدينة سلفيت 49 بقاله، 5 مخازن، 16 ملحمة، 6 بقالات لبيع الخضار والفواكه، 36 محل لتقديم الخدمات المختلفة و32 محل للصناعات المهنية (كالحداة، والنجارة،...الخ)، 6 مناشير حجر، 2 معصرة زيتون، 3 محل أدوات زراعية، 4 محلات لبيع الزهور، 5 محلات لبيع الحلويات، 17 محل لبيع الهدايا والقرطاسية والأدوات المنزلية، 6 مقاهي، 11 محل لبيع الأدوات الكهربائية ومواد البناء (مجلس بلدي سلفيت، 2012).

وقد وصلت نسبة البطالة في مدينة سلفيت إلى 24 %. وقد تبين أن الفئة الاجتماعية الأكثر تضرراً في المدينة نتيجة الإجراءات الإسرائيلية (مجلس بلدي سلفيت، 2012)، هي على النحو التالي:

- قطاع الزراعة.
- قطاع التجارة.

• قطاع الصناعة.

القوى العاملة⁷

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 38.5 % من السكان كانوا نشيطين اقتصادياً (منهم 86.4 % يعملون). وكان هناك 61.4 % من السكان غير نشيطين اقتصادياً (منهم 54.9 % من الطلاب، و 31 % من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 4).

جدول 4: سكان سلفيت (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007⁸.

المجموع	غير مابين	غير نشيطين اقتصادياً						نشيطون اقتصادياً				الجنس
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سابق له العمل)	يعمل	
3,306	4	1,354	63	35	186	0	1070	1,948	103	127	1718	ذكور
3,336	6	2,724	41	22	228	1265	1168	606	74	42	490	إناث
6,642	10	4,078	104	57	414	1265	2,238	2,554	177	169	2,208	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن - 2007، النتائج النهائية.

قطاع الزراعة

تبلغ مساحة مدينة سلفيت حوالي 26,123 دونماً، منها 16,202 دونم هي أراض قابلة للزراعة و 1,594 دونماً أراض سكنية (أنظر الجدول رقم 5، وخريطة رقم 3).

جدول 5: استعمالات الأراضي في مدينة سلفيت (المساحة بالدونم)

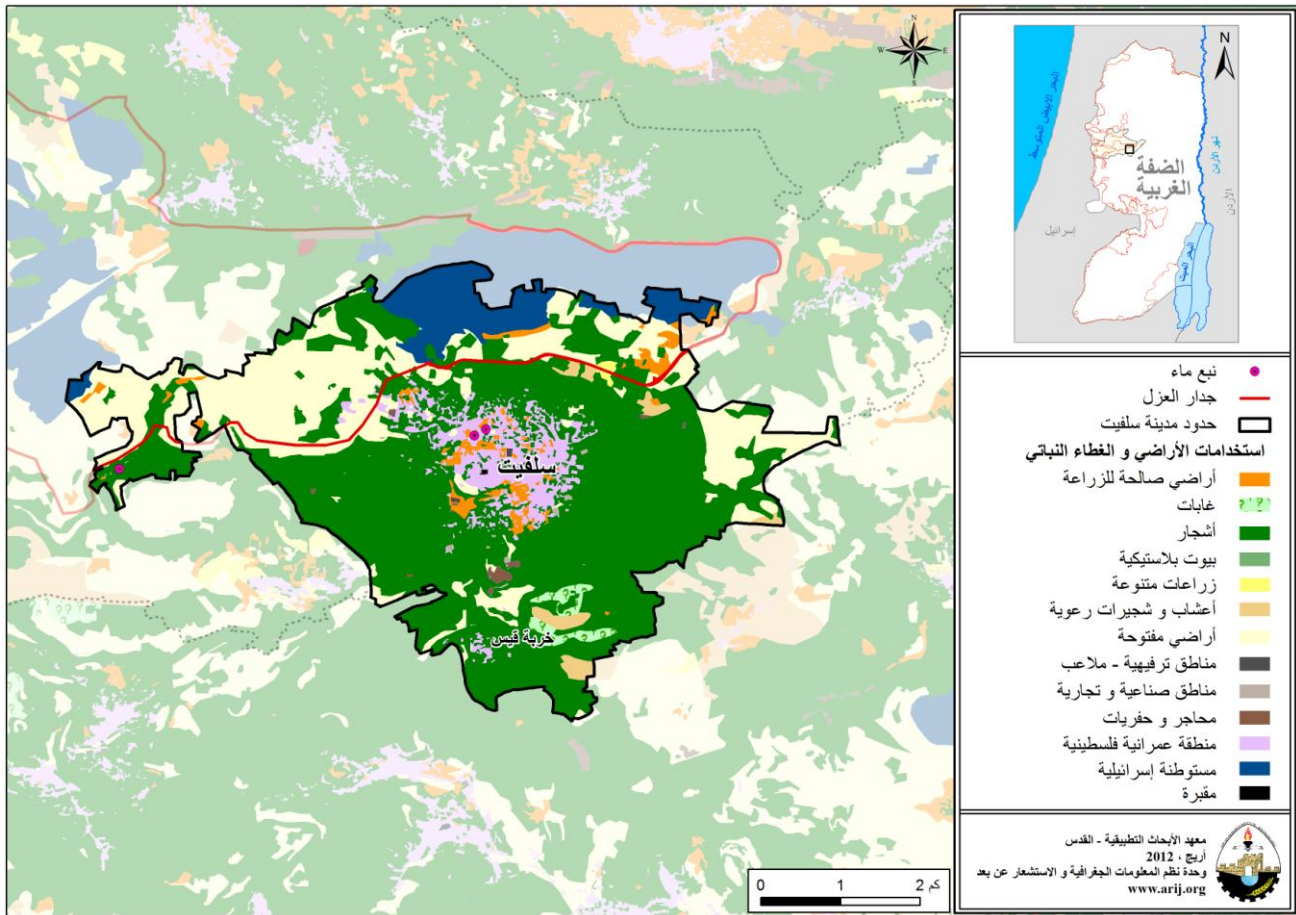
مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	مساحة الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (16,202)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
1,920	133	6,006	268	0	663	154	212	15,173	1,594	26,123

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

⁷ تشمل هذه المعلومات معلومات مدينة سلفيت وتجمع خربة قيس

⁸ تشمل هذه المعلومات معلومات مدينة سلفيت وتجمع خربة قيس

خريطة 3: استعمالات الأراضي في مدينة سلفيت



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

الجدول رقم 6، يبين الأنواع المختلفة من الخضروات البعلية والمروية المكشوفة في مدينة سلفيت. وتعتبر البندوره والزهرة والفول الأخضر الأخضر أكثر الأنواع زراعة في البلدة.

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالخضراوات البعلية والمروية المكشوفة في مدينة سلفيت (المساحة بالدونم)⁹

الخضراوات الثمرية		الخضراوات الورقية		البقوليات الخضراء		الأبصال		خضراوات أخرى		المجموع	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
128	0	77	0	35	0	25	0	0	39	265	

المصدر: مديرية زراعة سلفيت، 2010

الجدول رقم 7، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في مدينة سلفيت. وتشتهر سلفيت بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 15,020 دونم مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في مدينة سلفيت (المساحة بالدونم)¹⁰

الزيتون		الحمضيات		اللوزيات		التفاحيات		الجوزيات		فواكه أخرى		المجموع	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	15,020	3	16	749	0	60	0	4	0	841	0	16,677	16

المصدر: مديرية زراعة سلفيت، 2010

⁹ تشمل هذه المعلومات معلومات مدينة سلفيت وتجمع خربة قيس
¹⁰ تشمل هذه المعلومات معلومات مدينة سلفيت وتجمع خربة قيس

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في مدينة سلفيت، فإن مساحة الحبوب تبلغ 190 دونم، وأهمها القمح (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية في مدينة سلفيت (المساحة بالدونم)¹¹

الحبوب		أبصال ودرنات وجذور		بقوليات جافة		محاصيل زيتية		محاصيل علفية		محاصيل منبهة		محاصيل أخرى		المجموع	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
190	0	48	0	98	0	6	0	62	0	0	0	41	0	445	0

المصدر: مديرية زراعة سلفيت، 2010

أما بالنسبة للثروة الحيوانية فقد بين المسح الميداني أن 2 % من سكان مدينة سلفيت يقومون بتربية المواشي، مثل الأبقار والأغنام (مجلس بلدي سلفيت، 2012) (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: الثروة الحيوانية في مدينة سلفيت¹²

الأبقار *	الأغنام	الجمال	الدواجن	خلايا نحل
91	3,521	-	20,000	430

* تشمل الأبقار والعجول والعجلات والثيران.

المصدر: مديرية زراعة سلفيت، 2010

أما من حيث الطرق الزراعية في المدينة، فيوجد حوالي 50 كم طرق زراعية (مجلس بلدي سلفيت، 2012)، (انظر الجدول رقم 10).

جدول 10: يبين حالة الطرق الزراعية في مدينة سلفيت وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	20
صالحة لسير التراكتورات والآلات الزراعية فقط	-
صالحة لمرور الدواب فقط	30
غير صالحة	-

المصدر: مجلس بلدي سلفيت، 2012

يواجه القطاع الزراعي في مدينة سلفيت بعض المشاكل (مجلس بلدي سلفيت، 2012)، منها:

- قلة المصادر المائية وارتفاع أسعار المياه المستخدمة للزراعة.
- وجود جدار الفصل والمستوطنات والاعاقات المستمرة من قبل الاحتلال.
- منع المزارعين من الوصول الى اراضيهم واستغلالها.
- عدم توفر رأس المال لاستغلاله في الاستثمارات الزراعية.
- ارتفاع أسعار مستلزمات الانتاج.
- تدنّب أسعار المنتجات الزراعية وقلة الجوى الاقتصادية منها.

¹¹ تشمل هذه المعلومات معلومات مدينة سلفيت وتجمع خربة قيس

¹² تشمل هذه المعلومات معلومات مدينة سلفيت وتجمع خربة قيس

- التقلبات المناخية في المحافظة وخصوصا الجفاف.

قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في مدينة سلفيت الكثير من المؤسسات الحكومية منها: مكتب بريد ، شعبة بريد، مكتب وزارة العمل، مكتب وزارة الزراعة، مكتب الشؤون الاجتماعية، مكتب وزارة الداخلية، غرفة تجارة، مركز اطفائية، مركز شرطة، مركز أمن وطني، كما يوجد عدد من المؤسسات المحلية والجمعيات التي تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس بلدي سلفيت، 2012)، منها :

- **مجلس بلدي سلفيت** : تأسس عام 1955 م ، تمّ ترخيصه لاحقا من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا المدينة وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها، بالإضافة إلى تقديم خدمات البنية التحتية.
- **الاتحاد العام للمعاقين الفلسطينيين** : تأسس عام 1991 م ، من قبل الاتحاد العام للأشخاص ذو الإعاقة في فلسطين، ويهدف الى تطبيق قانون حقوق المعاقين و توعية المجتمع المحلي حولها، ومساندتهم لتلبية متطلباتهم، اضافة الى تنظيم عيادة علاج طبيعى، ودورات تثقيف صحي وغيرها.
- **الاغاثة الدولية (مدارس عبر الانترنت)** : تأسست عام 2006 م، من قبل الاغاثة الدولية في فلسطين (فرع رام الله)، بهدف التدريب على الادارة والتخطيط الاستراتيجي واستعمال الحاسوب، اضافة الى تقديم قروض بدون فوائد لاستغلالها في تنفيذ مشاريع صغيره.
- **الاغاثة الزراعية** : تأسست عام 2004 م ، من قبل الاغاثة الزراعية في رام الله وتمّ ترخيصها من قبل وزارة الداخلية، تعنى بالقطاع الزراعي حيث نفذت العديد من الانشطة الزراعية كشق طرق زراعية وتوزيع أشتال وبيوت بلاستيكية، اضافة الى تشجيع المزارعين على تطبيق نظام الزراعة العضوية.
- **الاغاثة الطبية الفلسطينية** : تأسست عام 2005 م ، من قبل وزارة الداخلية، بهدف مساعدة الناس من خلال عيادة طبية متنقلة تتجول في كافة أرجاء المحافظة، اضافة الى تنظيم اندية صحية تعالج قضايا مجتمعية متعددة، وتنظيم مخيمات صيفية يتخللها تدريب على الاسعاف الاولوي والتثقيف الصحي وغيرها.
- **جمعية الفجر الخيرية الاجتماعية** : تأسست عام 2006 م، من قبل وزارة الداخلية، بهدف تحضير مجموعة من الشباب وتدريبهم على القيادة و الادارة والتخطيط الاستراتيجي، اضافة الى تنظيم دورات تعليم مساند وتوزيع أشتال وسلات غذائية وغيرها.
- **جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني** : تأسست عام 1995 م، من قبل جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني (فرع رام الله)، وتمّ ترخيصها من قبل وزارة الداخلية، بهدف تأسيس عيادة طبية لعدة تجمعات من محافظة سلفيت، اضافة الى تأسيس مركز اسعاف أولي وطوارئ وأعمال تطوعية.
- **جمعية سلفيت النسائية الخيرية** : تأسست عام 1965 م، تمّ ترخيصها لاحقا من قبل وزارة الداخلية، بهدف تنظيم دورات تعليم مساند، وندوات تثقيف صحي، وعيادة طبية غير دورية، كما قامت بتأسيس روضة أطفال نموذجية وحضانة وصالة أفراح عامة وغيرها.
- **رابطة الجريح الفلسطيني** : تأسست عام 1999 م، من قبل وزارة الداخلية، تعنى بالجرحى الفلسطينيين من خلال مساعدتهم في الحصول على تأمينات وتأهيل صحي، وأقساط جامعية وأدوات وحقائب مدرسية، اضافة الى تنظيم زيارات منتظمة لهم.
- **مركز الوفاء لرعاية المسنين** : تأسس عام 2008 م، من قبل وزارة الداخلية، يعنى بالمسنين من خلال اجراء فحص أسبوعي لهم، وتنظيم أيام طبية مجانية، اضافة الى اجراء رحلات معهم الى القدس والخليل ومكة المكرمة وغيرها.
- **مركز سلفيت لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات** : تأسس عام 2004 م، من قبل وزارة الداخلية، يهدف الى تقديم التدريبات المتعلقة بالتثقيف الصحي، والادارة والتخطيط الاستراتيجي وكتابة التقارير وغيرها.
- **نادي أطفال سلفيت** : تاسس عام 2003 م، من قبل وزارة الشباب والرياضة، يعنى بالأطفال من خلال تنظيم مخيمات صيفية وفرق فنية ورياضية متنوعة.
- **الجمعية التعاونية لعصر الزيتون** : تأسست عام 1980 م، من قبل مجموعة من المزارعين في مدينة سلفيت، تم ترخيصها لاحقا من قبل وزارة العمل الفلسطينية، تعنى بعصر الزيتون وتصنيع منتجاته وتسويقها بأسعار جيدة.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في مدينة سلفيت شبكة كهرباء عامة منذ عام 1958 م. تعتبر الشركة القطرية الاسرائيلية المصدر الرئيس للكهرباء في المدينة، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 100 %. ويواجه التجمع مشاكل هامة في مجال الكهرباء، تتمثل في قدم الشبكة واهترائها في بعض المناطق السكنية، وعدم وجود شبكة عامة في بعض المناطق السكنية الأخرى، ونقص في محطات التحويل، ونقص في المعدات وقطع الغيار.

كما يتوفر في المدينة شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل المدينة، وتقريباً 85 % من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس بلدي سلفيت، 2012).

النقل والمواصلات

يوجد في مدينة سلفيت 10 باصات عامة، و150 سيارة أجرة تنقل المواطنين، و300 سيارة خاصة، ويعتبر وجود حواجز عسكرية أو ترابية، وبناء جدار الفصل العنصري، من أهم العوائق امام تنقل الركاب والمسافرين الى المدن والتجمعات المجاورة (مجلس بلدي سلفيت، 2012).

أما بالنسبة لشبكة الطرق في المدينة، فيوجد في المدينة 75 كم من الطرق الرئيسية و11 كم من الطرق الفرعية (مجلس بلدي سلفيت، 2012) (أنظر الجدول رقم 11).

جدول 11: حالة الطرق في مدينة سلفيت

حالة الطرق الداخلية		طول الطرق (كم)	
		رئيسية	فرعية
1. طرق جيدة ومعبدة.		30	4
2. طرق معبدة وبحالة سيئة		25	5
3. طرق غير معبدة.		20	2

المصدر: مجلس بلدي سلفيت، 2012

المياه

تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بتزويد سكان مدينة سلفيت بالمياه عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1958 ، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 100% (مجلس بلدي سلفيت، 2012)

وقد بلغت كمية المياه المزودة للمدينة عام 2010 حوالي 512,161 متر مكعب/ السنة (مجلس بلدي سلفيت، 2012)، وبالتالي يبلغ معدل تزويد المياه للفرد في مدينة سلفيت حوالي 147 لتراً/ اليوم. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في مدينة سلفيت لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 22%(سلطة المياه الفلسطينية، 2010) ، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسية وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في مدينة سلفيت 115 لتراً في اليوم (مجلس بلدي سلفيت ، 2012) ويعتبر هذا المعدل جيد بالمقارنة مع الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. ويبلغ سعر المتر المكعب للمياه من الشبكة العامة 4.10 شيكل/متر مكعب (مجلس بلدي سلفيت، 2012).

كما يتوفر في مدينة سلفيت نبعين يبلغ معدل الضخ السنوي منهما حوالي 71,000 متر مكعب في السنة ولكن لا يتم استغلال واستخدم مياه هذه الينابيع لأغراض الاستخدام المنزلي وإنما للأغراض الزراعية (مجلس بلدي سلفيت، 2012). كما يوجد في

المدينة خزان مياه عام بسعة 900 متر مكعب، و يوجد في المدينة حوالي 20 بئر منزلي لتجميع مياه الأمطار (مجلس بلدي سلفيت، 2012).

الصرف الصحي

يتوفر في مدينة سلفيت شبكة عامة للصرف الصحي تم إنشاؤها في عام 2000. حيث تصل نسبة الوحدات السكنية المتصلة بشبكة الصرف الصحي في مدينة سلفيت إلى 60% (مجلس بلدي سلفيت، 2012). أما باقي الوحدات فتستخدم الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة (مجلس بلدي سلفيت، 2012).

واستنادا إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يوميا في المدينة بما يقارب 875 مترا مكعبا، بمعنى 320 ألف متر مكعب سنويا. أما على مستوى الفرد في المدينة، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 92 لترا في اليوم. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطرا على البيئة والصحة العامة.

النفايات الصلبة

تعتبر بلدية سلفيت بالتعاون مع مجلس الخدمات المشترك لإدارة النفايات الصلبة الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت الأخرى في المدينة، والتي تتمثل حاليا بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات تبلغ 14 شيكل/شهر للشقة الواحدة. وتصل نسبة تحصيل الرسوم في المدينة إلى 100%. (مجلس بلدي سلفيت، 2012).

ينتفع معظم سكان مدينة سلفيت من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم يتم نقلها إلى حاويات موزعة في أحياء المدينة حيث يوجد في المدينة 300 حاوية بسعة 1.1 متر مكعب، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل البلدية بشكل يومي، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب خاص بمدينة سلفيت، يبعد 2 كم عن التجمع، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق حرقها (مجلس بلدي سلفيت، 2012).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في مدينة سلفيت 1.05 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يوميا عن سكان المدينة بحوالي 10 طن، أي بمعدل 3,657 طناً سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

الأوضاع البيئية

تعاني مدينة سلفيت كغيرها من بلدات المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

انقطاع المياه من قبل دائرة مياه الضفة الغربية لفترات طويلة عن المدينة، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها:

1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، مما يشكل عائقاً أمام دائرة مياه الضفة الغربية في تنظيم ضخ المياه وتوزيعها بين التجمعات السكانية. لذا فهي تقوم بتوزيع المياه إلى المناطق المختلفة بشكل دوري، وذلك لأن كميات المياه الذاتية المتاحة لا تكفي لسد احتياجات السكان. بالإضافة إلى ذلك تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بشراء المياه من الشركات الإسرائيلية لسد احتياجات السكان من المياه.
2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.

إدارة المياه العادمة

المياه العادمة التي يتم تجميعها بواسطة شبكة الصرف الصحي في مدينة سلفيت، يتم التخلص منها دون معالجة في منطقة وادي المطوي حيث لا تتوفر في المدينة أي محطة لمعالجة المياه العادمة (انظر الصورة رقم 2)

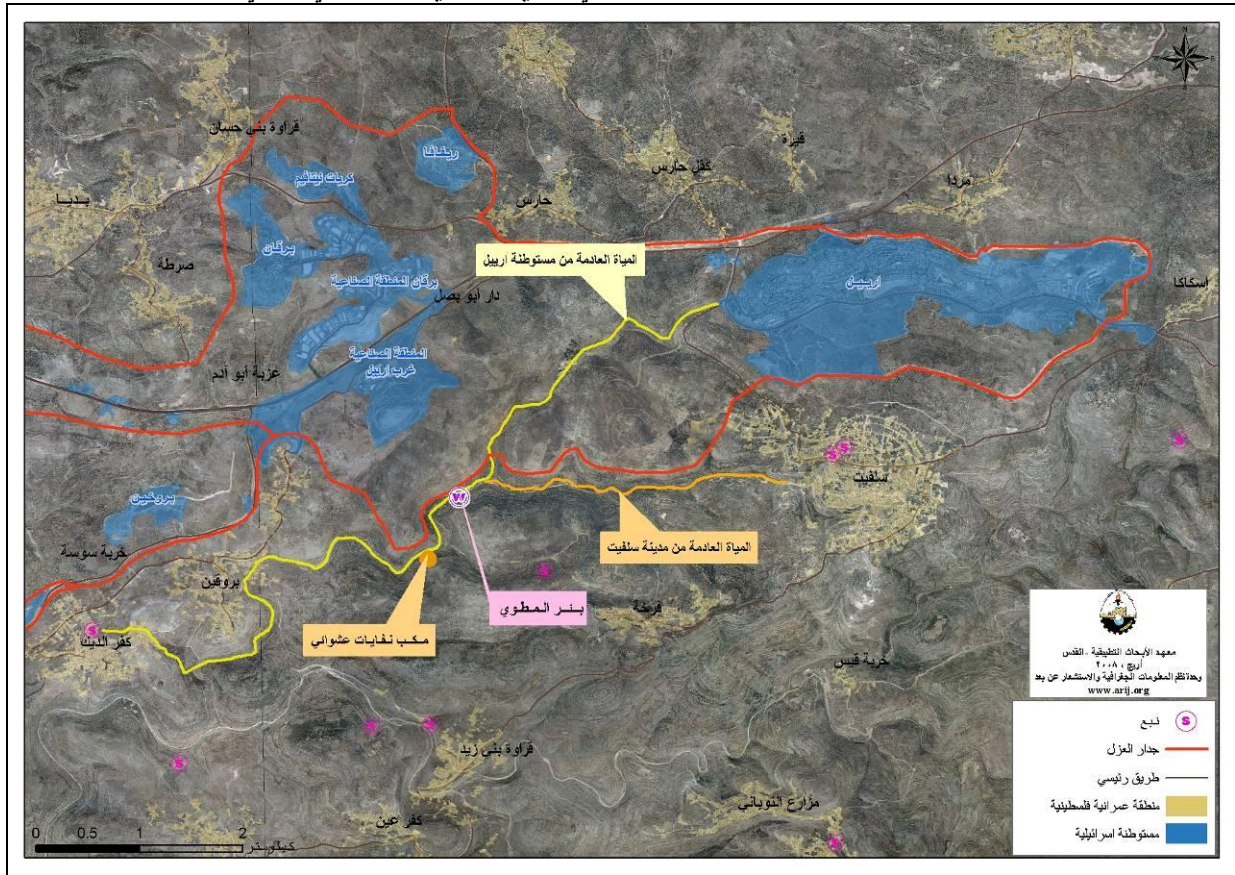
صورة 2: تدفق المياه العادمة في وادي المطوي



بالإضافة إلى أن استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة في جزء من المدينة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضجها، يتسبب بمكاراة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل المدينة. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

كان هناك مشروع لإقامة محطة معالجة للمياه العادمة في مدينة سلفيت في منطقة وادي المطوي بتمويل من قبل التعاون الألمانية KFW في عام 1999 ولكن هذا المشروع لقي الفشل الذريع وذلك بسبب العراقيل التي وضعها الجانب الإسرائيلي على موقع المحطة وعدم إعطاء الترخيص اللازم لإقامتها في منطقة C في وادي المطوي، وأيضاً كان هناك اعتراض من الجانب الإسرائيلي للمشروع لأنه سوف يقوم بمعالجة المياه العادمة الناتجة من مدينة سلفيت فقط في حين أن الإسرائيليين يخططون ويرغبون بإقامة مشروع مشترك لمعالجة المياه العادمة المتدفقة من مستوطنة اريئيل أيضاً والتي هي مقامة على أراضي مدينة سلفيت وتقوم بالتخلص من المياه العادمة الناتجة من سكانها عن طريق إلقائها غير معالجة على الأراضي الزراعية لمدينة سلفيت، حيث تلتقي المياه العادمة المتدفقة من مستوطنة اريئيل وتلك المتدفقة من مدينة سلفيت معاً في منطقة وادي المطوي وتسير المياه العادمة متجهة نحو أراضي قرية بروقين وقرية كفر الديك متجهة نحو الخط الأخضر حيث يشكل سيل المياه العادمة هذا حوالي 12 كم (انظر الخريطة رقم 4). ولكن الفلسطينيون رفضوا المشروع المقترح من قبل الإسرائيليين لإقامة مشروع مشترك لمعالجة المياه العادمة لأن ذلك يعتبر اعترافاً واضحاً وصرحاً بوجود إسرائيل والمستوطنات الإسرائيلية الغير قانونية بالإضافة إلى أنه لا يصب بالفائدة على الجانب الفلسطيني. فعملت بلدية سلفيت على شراء أرض في منطقة B لإقامة المحطة عليها ولكن عندما تم حساب التكلفة الكلية لمعالجة المياه العادمة لمدينة سلفيت ثم نقلها إلى المزارعين وجد أن كل متر مكعب من المياه المعالجة سوف يكلف المزارع 5 شيكل في حين أنه يشتري المياه العذبة حالياً ب 2.5 شيكل/م³. بالإضافة إلى أن عمل المحطة في تلك المنطقة لن يحل المشكلة بالكامل وذلك لأن سيل المياه العادمة 80% منه هي المياه العادمة المتدفقة من مستوطنة اريئيل الإسرائيلية في حين تشكل المياه العادمة المتدفقة من مدينة سلفيت 20% فقط، ولذلك وجد أن المشروع غير مجدي ولقي الفشل.

خارطة 4: المياه العادمة المتدفقة من مدينة سلفيت في وادي المطوي وصولاً إلى قريتي بروقين وكفر الديك



تعاني مدينة سلفيت من مشكلة بيئية خطيرة جداً تتمثل بتدفق سيل المياه العادمة القادم من مستوطنة ارينيل المقامة على أراضي محافظة سلفيت والمياه العادمة من مدينة سلفيت، حيث تتساقط هذه المياه العادمة لتعبر الأراضي الزراعية المجاورة لتصل إلى نقطة الالتقاء في منطقة وادي المطوي في مدينة سلفيت ثم يستمر سيل المياه العادمة باتجاه أراضي قرية بروقين ثم أراضي قرية كفر الديك وتستمر باتجاه الخط الأخضر. يشكل هذا السيل مشكلة كبيرة وأضراراً بيئياً كبيراً وخطيراً كونه يمر من الأراضي الزراعية ومن حقول الزيتون لأهالي هذه القرى (انظر الصورة رقم 3). فهو يعمل على تدهور الطبيعة في تلك المنطقة والتنوع الحيوي وأيضاً تشويه المنظر العام والقيم الجمالية للمنطقة بالإضافة إلى المخاطر الصحية الناجمة عن هذه الممارسات من توطين للحشرات والروائح الكريهة وانتشار الأوبئة والأمراض.

صورة 3: تدفق المياه العادمة في الأراضي الزراعية وحقول الزيتون



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

إن المشكلة الأخطر التي تشكلها هذه المياه العادمة المتدفقة هي أنها تشكل خطراً كبيراً على بئر المطوي في مدينة سلفيت حيث أن سيل المياه العادمة لا يبعد سوى 4 متر عن موقع البئر مما يشكل خطراً كبيراً ويعمل على تلويث المياه العذبة التي تغذي البئر، الذي يغطي حوالي 30% من حاجة مدينة سلفيت للمياه، حيث يضخ البئر حوالي 350 م³ يومياً من المياه للمدينة. يتغذى بئر المطوي من ثلاثة مصادر رئيسية للمياه (ينابيع فرعية) تصب جميعها في البئر وقد أثبتت الفحوصات البيولوجية التي قامت دائرة الصحة والبيئة في بلدية سلفيت بجمعها وتحليلها في شهر كانون أول 2007 أن هناك تلوث كبير ووجود لبكتيريا القولون البرازية الممرضة في المصادر والينابيع الرئيسية التي تغذي بئر المطوي.

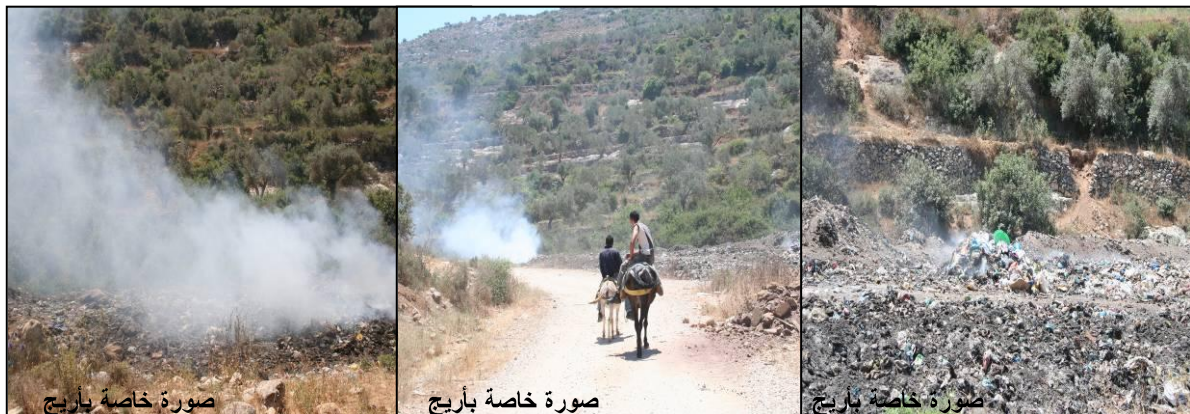
إن الآثار البيئية المترتبة عن طرح المياه العادمة إلى البيئة عبر وادي المطوي لا تتوقف عند حدود مدينة سلفيت فقط بل تطال محافظة سلفيت برمتها. فالآثار السلبية الناجمة عن تدفق المياه العادمة عبر وادي المطوي تتمثل بانبعثات الروائح الكريهة وانتشار الحشرات الضارة وكذلك الآثار المتوقعة على التربة وعلى النظام البيئي لها من خلال تراكم الأملاح والمواد الصلبة في التربة. حيث تؤثر المياه العادمة على خصوبة التربة من خلال الإخلال بمكوناتها. وتشكل أشجار الزيتون 90% من المزروعات المتضررة في تلك المنطقة فيما تشكل اللوزيات والحمضيات 10% من هذه المزروعات. بالإضافة إلى ما ذكر سابقاً يقع وادي المطوي فوق منطقة منفذة تعمل على تغذية الحوض الجوفي الغربي، هذا الأمر ذو أهمية وخطورة كبيرة إذ أن جريان المياه العادمة فوق هذه المنطقة يؤدي إلى تلوث وتدهور نوعية المياه الجوفية في هذا الحوض.

إدارة النفايات الصلبة

يعتبر مكب زهرة الفنجان الواقع في محافظة جنين، هو مكب النفايات الصحي الرئيس الذي يجب أن يخدم محافظة سلفيت، ولكن لا تقوم البلديات والمجالس القروية في محافظة سلفيت بنقل النفايات الصلبة إلى مكب زهرة الفنجان وإنما تقوم بالتخلص من النفايات في مكبات عشوائية منتشرة في أرجاء المحافظة وذلك بسبب ارتفاع تكاليف نقل النفايات والتخلص منها في مكب زهرة الفنجان. يوجد مكب عشوائي كبير يقع في منطقة وادي المطوي في مدينة سلفيت وقد تم إقامة هذا المكب خلال فترة الانتفاضة الثانية والإغلاقات الإسرائيلية حيث أصبحت قرى بروقين وكفر الديك والقرى المجاورة تقوم بالتخلص من نفاياتها الصلبة في هذا المكب (انظر الصورة رقم 4). فالنفايات تلقى بصورة عشوائية في هذه المكبات لذلك فهي تعتبر مكرهة صحية مسببة تكاثر الذباب والحشرات الضارة والفئران بالإضافة إلى الروائح الكريهة والغازات السامة والدخان الأسود المنبعث منها عند حرقها، هذا الأمر له أثاره الضارة على الصحة البشرية والبيئية.

كما أن عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة المدينة والتجمعات المجاورة في محافظة سلفيت، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة ومصدراً لتلويث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.

صورة 4: مكب النفايات الصلبة العشوائي في منطقة وادي المطوي



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي الوضع الجيوسياسي في مدينة سلفيت

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي مدينة سلفيت – والتي تضم في حدودها أيضا أراضي خربة قيس جنوبا - إلى مناطق (أ) و(ب) و(ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 11,941 دونما (45.7% من مساحة المدينة الكلية) كمناطق (أ)، وهي المناطق التي تخضع للسيطرة الفلسطينية الكاملة (أمنيا وإداريا)، ومن الجدير بالذكر أن غالبية السكان في مدينة سلفيت وخربة قيس يتمركزون في المناطق المصنفة (أ). فيما تم تصنيف ما مساحته 3,337 دونما (12.8% من مساحة المدينة الكلية) كمناطق (ب)، وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. فيما تم تصنيف ما مساحته 10,845 دونما (41.5% من مساحة المدينة الكلية) كمناطق (ج)، وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية أمنيا وإداريا، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح صادر عن الإدارة المدنية الإسرائيلية. ومن الجدير ذكره أيضا أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق "ج" في مدينة سلفيت هي عبارة عن أراض زراعية ومناطق مفتوحة ومستوطنات إسرائيلية وأراض معزولة خلف جدار العزل العنصري (انظر الجدول رقم 12).

جدول 12: تصنيف الأراضي في مدينة سلفيت اعتمادا على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للمدينة
مناطق أ	11,941	45.7
مناطق ب	3,337	12.8
مناطق ج	10,845	41.5
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	26,123	100
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013		

مدينة سلفيت و ممارسات الاحتلال الإسرائيلي

نالت مدينة سلفيت حصتها من المصادرات الإسرائيلية التي أودت بآلاف الدونمات لصالح الأهداف الإسرائيلية المختلفة، كان منها بناء المستوطنات الإسرائيلية وإقامة الحواجز العسكرية، بالإضافة إلى خطة العزل العنصرية والمتمثلة بالجدار العازل. وفيما يلي تفصيل للمصادرات الإسرائيلية لأراضي مدينة سلفيت:-

صادرت إسرائيل خلال سنوات احتلالها للأراضي الفلسطينية ما مساحته 1,781 دونما (6.8%) من أراضي مدينة سلفيت من أجل إقامة مستوطنة "أرييل" الإسرائيلية شمال مدينة سلفيت والتي تعتبر ثاني أكبر مستوطنات الضفة الغربية مساحة ويفصل بينها وبين مدينة سلفيت جدار العزل العنصري، ومستوطنة "برقان الصناعية" الإسرائيلية الواقعة في الجهة الغربية للمدينة والتي من المخطط عزلها داخل الجدار (انظر الجدول رقم 13).

جدول رقم 13: المستوطنات الإسرائيلية القائمة على أراضي مدينة سلفيت

اسم المستوطنة	سنة التأسيس	المساحة المصادرة من أراضي مدينة سلفيت	عدد المستوطنين القاطنين في المستوطنة
أرييل	1978	1,711	17,559
برقان الصناعية	1981	70	--
المجموع		1,781	17,559
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013			

أما بالنسبة للحواجز العسكرية الإسرائيلية فقد عملت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على إقامة حاجز عسكري على المدخل الشمالي لمدينة سلفيت عقب اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية في العام 2000 وهو عبارة عن بوابة حديدية تم إقامتها بالقرب من المدخل الغربي لمستوطنة "ارينيل" الإسرائيلية. وقد كان لإغلاق المدخل الشمالي لمدينة سلفيت أثر سلبي كبير على حياة الفلسطينيين في العقد الأخير حيث عمل على إعاقة حرية التنقل ومنع التواصل مع قرى شمال سلفيت ومدن وقرى شمال الضفة مما كبد الفلسطينيين خسائر مادية ومعنوية وزاد العبء الاقتصادي عليهم حيث كانوا يضطرون للسفر بمسافات مضاعفة للوصول إلى القرى المجاورة شمالا بسبب إغلاق هذا الحاجز بدعوى حماية أمن المستوطنين القاطنين في مستوطنة "ارينيل" والمستوطنات الأخرى. وجاء هذا الحاجز كجزء من خطة العزل العنصرية التي انتهجتها سلطات الاحتلال من خلال إقامة المستوطنات وضمها بواسطة جدار العزل وتغيير حركة الفلسطينيين من خلال إقامة حواجز عسكرية على الطرق. وقد استمر إغلاق هذا الحاجز شمال سلفيت لأكثر من عشرة أعوام حتى تم فتحه مؤقتا وبشكل جزئي خلال العام 2011 أمام مركبات النقل العمومية فقط حيث مازالت سلطات الاحتلال تمنع دخول المركبات الخصوصية من خلاله.

مدينة سلفيت و مخطط جدار العزل العنصري الإسرائيلي:-

كان لخطة العزل العنصرية الإسرائيلية والمتمثلة ببناء الجدار اثر سلبي ومدمر على مدينة سلفيت. فبحسب ما ورد بالتعديل الأخير لمخطط جدار العزل العنصري الذي تم نشره على الصفحة الالكترونية لوزارة الدفاع الإسرائيلية في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007، تبين أن جدار العزل العنصري القائم والمخطط لبنائه على أراضي مدينة سلفيت في الجهات الشمالية والغربية للمدينة يمتد بطول حوالي 8 كم على أراضي المدينة ويقطع ما مساحته 7,916 دونما من أراضي المدينة (30.3% من مساحة المدينة الكلية) ويعزل المزيد من الأراضي للأغراض الاستيطانية الإسرائيلية. وتشمل الأراضي المعزولة والمخطط عزلها بفعل الجدار الأراضي الزراعية والمناطق المفتوحة والمستوطنات الإسرائيلية المبنية على أراضي المدينة وغيرها (انظر الجدول رقم 14).

جدول رقم 14: تصنيف الأراضي المعزولة أو المخطط عزلها داخل جدار العزل العنصري في مدينة سلفيت – محافظة سلفيت

العدد	تصنيف الأراضي	المساحة (بالدونم)
1	مناطق مفتوحة	3,991
2	أراض زراعية	2,037
3	مستوطنات إسرائيلية	1,781
4	مسار الجدار	73
5	منطقة عمرانية فلسطينية	34
	المجموع	7,916
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية – أريج، 2013		

وقد أظهر مخطط جدار العزل العنصري الذي نشرته وزارة الدفاع الإسرائيلية في العام 2007 أن جدار العزل العنصري يعزل مدينة سلفيت عن قرىها الشمالية والغربية حيث يوجد جدار قائم شمال المدينة وجدار مخطط له في الجهة الغربية للمدينة لم يتم تنفيذه بعد، حيث يفصل الجدار القائم المدينة عن أراضيها الزراعية شمالا وعن قرى شمال سلفيت مثل كفل حارس وحارس ودير استيا، كما سيعمل الجدار المخطط لبنائه في حال تنفيذه غرب المدينة على عزل الكثير من الأراضي الزراعية ويقطع التواصل مع قرى غرب سلفيت مثل الزاوية ورافات ودير بلوط مما سيفرض على سكان مدينة سلفيت وقرىها المحيطة واقعا صعبا يجعل هذه المحافظة بشكل عام منطقة منكوبة بفعل الجدار العنصري ويزيد من معاناة سكانها.

كما يعاني المزارعون الفلسطينيون في مدينة سلفيت من حرمان سلطات الاحتلال الإسرائيلي لهم من الوصول إلى أراضيهم التي أصبحت معزولة خلف الجدار والتي لا يمكن الوصول إليها إلا بتصاريح خاصة صادرة عن مكتب الارتباط الإسرائيلي وعبر بوابة خاصة تم إقامتها على مسار الجدار في المنطقة. والجدير بالذكر أن الدخول إلى الأراضي المعزولة محصور فقط للمزارعين القادرين على إثبات ملكيتهم للأراضي لدى الدوائر الإسرائيلية المعتمدة (كالإدارة المدنية الإسرائيلية) ويتم إصدار التصاريح لأصحاب الأراضي، عادة كبار السن منهم، التي تدرج أسمائهم في صكوك الملكية العقارية. والجدير بالذكر أن الإدارة المدنية الإسرائيلية تقوم بإصدار هذه التصاريح لمواسم زراعية معينة، الأمر الذي يصعب على أصحاب الأراضي فلاحه أراضيهم الزراعية بأنفسهم خصوصا وأن هذه التصاريح لا تشمل الأيدي العاملة أو المعدات اللازمة والكاملة لفلاحة الأرض.

ومن الجدير بالذكر أيضا أن محافظة سلفيت وقراها معروفة بخصوبة أرضها وجمال طبيعتها ووفرة مائها وكثرة أشجارها وخصوصا أشجار الزيتون مما جعلها هدفا مهما للنشاطات الاستيطانية الإسرائيلية، حيث تعتبر ثاني محافظة بعد القدس في لائحة مصادرة الأراضي وبناء الجدار والمستوطنات والأطماع الإسرائيلية.

بعض الأوامر العسكرية الإسرائيلية الصادرة في مدينة سلفيت

قامت السلطات الإسرائيلية بإصدار سلسلة من الأوامر العسكرية بهدف مصادرة الأراضي في مدينة سلفيت. فيما يلي عرض لاثنتين من هذه الأوامر:

- 1- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 04/45/ت: صدر بتاريخ التاسع من شهر أيار من العام 2004 ويصادر ما مساحته 267.4 دونم من أراضي مدينة سلفيت وقرية اسكاكا لغرض بناء جدار العزل العنصري.
- 2- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 06/576: صدر بتاريخ الرابع عشر من شهر أيلول من العام 2006 حيث يطلب رفع اليد وإخلاء أراضي في منطقة سلفيت خلال 45 يوما. وهذا الأمر يصادر ما مساحته 15 دونم من المدينة.

انتهاكات إسرائيلية أخرى بحق أراضي مدينة سلفيت

في يوم السادس عشر من شهر نيسان من العام 2012 تعرضت مدينة سلفيت لموجة جديدة من الانتهاكات الإسرائيلية قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي برفقة جرافة عسكرية إسرائيلية بمهاجمة منطقة الظهر المحاذية لمستوطنة 'ارائيل' المقام جزء كبير منها على أراض مدينة سلفيت ودمرت 20 دونماً مزروعة بالزيتون واللوزيات بالإضافة إلى تدمير 180م من الجدران الاستنادية كانت تحيط بالأراضي التي جرى تجريفها. يشار إلى أن الأراضي التي جرى استهدافها من قبل الجرافات الإسرائيلية تم تأهيلها من قبل الإغاثة الزراعية الفلسطينية وبتمويل من الممثلة الهولندية ضمن مشروع تحسين مستوى المعيشة للعائلات الفقيرة في الأراضي المحتلة. وجاءت عملية التجريف بذريعة أن عملية التأهيل قد تمت بدون ترخيص من الإدارة المدنية الإسرائيلية لوقوع المنطقة المستهدفة في تصنيف "ج" والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. وتعود الأراضي المجرفة لكل من سمير عبد اللطيف المصري و احمد ذيب علقم وأبناءه فتحي وشفيق ومحمد وإياد.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في مدينة سلفيت

المشاريع المنفذة

قام مجلس بلدي سلفيت بتنفيذ عدة مشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (انظر الجدول 15).

جدول 15: المشاريع التي نفذها مجلس بلدي سلفيت خلال خمسة سنوات الماضية

إسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
مشروع انشاء وتشطيب طابق اضافي فوق مبنى بلدية سلفيت	خدمات عامة	2010	CHF
مشروع انشاء وانجاز الصالة الرياضية	خدمات عامة	2010	وزارة الحكم المحلي
مشروع بناء وتشطيب مجلس قروي خربة قيس	خدمات عامة	2010	وزارة المالية
مشروع انشاء شبكة صرف صحي	بنية تحتية	2011	KFW
مشروع انشاء خزان مياه ارضي	مياه	2011	KFW
مشروع انشاء خطوط مياه رئيسية	بنية تحتية	2012	KFW
مشروع تنفيذ خزان مياه علوي في شمال شرق سلفيت	مياه	2012	KFW
مشروع مدرسة مسقط الثانوية النموذجية للبنين	تعليمي	2012	دولة عُمان

المصدر: مجلس بلدي سلفيت، 2012

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس بلدي سلفيت، وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في المدينة وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في المدينة والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع، مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

➤ قطاع التخطيط والتنظيم:

1. الحاجة إلى تحديث وتوسيع المخطط الهيكلي.
2. الحاجة إلى التخطيط الفيزيائي.

➤ قطاع الاقتصاد المحلي والزراعي :

1. الحاجة إلى تأهيل المنطقة الصناعية.
2. الحاجة إلى بناء مجمع تجاري وخدماتي.
3. الحاجة إلى إنشاء فندق صغير.
4. الحاجة إلى إنشاء مدينة ترفيهية.
5. الحاجة إلى إنشاء كلية تطبيقية.
6. الحاجة إلى شق وتأهيل طرق زراعية.
7. الحاجة إلى استصلاح أراضي متكامل.
8. الحاجة إلى مركز تعبئة زيت زيتون.
9. الحاجة إلى مزرعة نموذجية ومصنع منتجات ألبان.

➤ قطاع البنية التحتية (المياه والكهرباء والطرق والصرف الصحي) :

1. الحاجة إلى تأهيل شبكة الكهرباء.
2. الحاجة إلى توسعة شبكة الكهرباء.
3. الحاجة إلى توسعة شبكة المياه.
4. الحاجة إلى تأهيل شبكة المياه والينابيع.
5. الحاجة إلى توسعة شبكة الصرف الصحي.
6. الحاجة إلى محطة تنقية المياه العادمة.
7. الحاجة إلى إدارة الضغط وتقليل الفاقد.
8. الحاجة إلى الشارع الرئيسي التجاري.
9. الحاجة إلى مشروع تأهيل المدخل الرئيسي التجاري.

10. الحاجة إلى مشروع تأهيل المدخل الرئيسي الشمالي.
 11. الحاجة إلى تطوير مجمع مواقف السيارات في المدينة.
 12. الحاجة إلى شق وتأهيل طرق داخلية ورابطة.
- قطاع الخدمات الاجتماعية (التعليم والصحة وتمكين المرأة والطفل):
1. الحاجة إلى تطوير وتوسعة مستشفى الشهيد ياسر عرفات.
 2. الحاجة إلى إنشاء مركز تدريب مهني.
 3. الحاجة إلى تطوير المدرسة الصناعية.
 4. الحاجة إلى تطوير وتأهيل المدارس القائمة.
 5. الحاجة إلى إقامة مبنى جامعة القدس المفتوحة.
 6. الحاجة إلى تأهيل وتوسعة مبنى مديرية التربية والتعليم.
 7. الحاجة إلى برنامج تدريب وتمكين المرأة.
 8. الحاجة إلى مشروع خاص بالطفل والمرأة (مشروع أحياء شعبية).
 9. الحاجة إلى تأهيل المقار والجمعيات النسوية والمسنين.
 10. الحاجة إلى مواءمة البيئة العامة والأماكن العامة لتناسب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- قطاع الأمن وإدارة الكوارث :
1. الحاجة إلى مشروع مقر وتأثيث مركز الهلال الأحمر.
 2. الحاجة إلى بناء مقر دفاع مدني.
- قطاع الثقافة والرياضة :
1. الحاجة إلى إنشاء مركز ثقافي شبابي متعدد الأغراض.
 2. الحاجة إلى ترميم مباني البلدة القديمة.
 3. الحاجة إلى إنشاء إستاد رياضي لكرة القدم.
- قطاع البيئة والصحة العامة :
1. الحاجة إلى توعية بيئية.
- قطاع البناء المؤسسي :
1. الحاجة إلى تطوير النظام المالي والإداري.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للمدينة

تعاني المدينة من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 16، الأولويات والاحتياجات التطويرية للمدينة من وجهة نظر المجلس البلدي.

جدول 16: الأولويات والاحتياجات التطويرية في مدينة سلفيت

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			59.9 كم [^]
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة		*		2 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة		*		2 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة		*		5 كم
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه		*		500 م ³
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			15 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة	*			10 كم
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			500 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة	*			سيارتين
11	مكب صحي للنفايات الصلبة	*			
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة	*			طابق اضافي للمستشفى
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة	*			توسعة مبنى صحة سلفيت
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			مدرسة ثانوية للبنات
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			المدرسة الأساسية للبنين، المدرسة الأساسية للبنات
3	تجهيزات تعليمية	*			مختبرات علمية وأجهزة حاسوب
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			2000 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			200 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي	*			20 بركس
4	خدمات بيطرية		*		
5	أعلاف وتبن للماشية		*		900 طن
6	إنشاء بيوت بلاستيكية			*	
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلهه			*	
9	نباتات ومواد زراعية		*		

[^] 19.9 كم طرق رئيسة، 10 كم طرق داخلية و 30 كم طرق زراعية.

المصدر: مجلس بلدي سلفيت، 2012

المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- سلطة المياه الفلسطينية، 2012. تقرير تزويد المياه، 2010. رام الله- فلسطين
- مجلس بلدي سلفيت، 2012.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2013)، وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد: تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2012 – بدقة عالية نصف متر. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2012)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم، فلسطين
- معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) (2013)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، بيت لحم - فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2012)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة سلفيت، قاعدة بيانات المدارس (2011-2012) . سلفيت- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2010)، بيانات مديرية زراعة محافظة سلفيت (2009-2010). سلفيت- فلسطين.